

## الوافي في الوفيات

لكن يهون على الغمر ... في الهوى ما يهول .  
ابن شهدانكه .

عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن علي . أبو منصور الشحي بالشين المعجمة والياء  
آخر الحروف والحاء المهملة . التاجر المعروف بابن شهدانكه . البغدادي ؛ من أهل محلة  
النصرية . سمع الكثير وكتب بخطه أكثر مسموعاته .  
وتوفي سنة سبع وثمانين وأربع مائة .  
أخو الصفي الأسود .

عبد المحسن بن إسماعيل بن محمود . شرف العلى المحلي . كان قد وزر للملك الأوحى . وكان  
قد ناب بدمشق عن الوزير صفي الدين ابن شكر في الدولة العادلية . ثم وزر لأخي العادل فلك  
الدين فتسب إليه . ثم استقل وزيراً بخلاط للأوحى ابن العادل فذبحه على فراشه مملوك له  
ليلة عيد الفطر بخلاط سنة خمس وست مائة أو أربع . وحمله من خلاط إلى دمشق الرشيد عبد  
الصفوي ؛ وكان صديقه ؛ ودفنه بجبل قاسيون . وصلب قاتله على قبره وعند صلبه بدره  
الرشيد فطعنه بسكين في نحره . وهو أخي الصفي الأسود واسمه محمد بن إسماعيل ؛ وقد تقدم  
ذكره في المحمدين .

جمال الدين البارنباري .

عبد المحسن بن الحسن بن سليمان البارنباري .

أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال ؛ رأيت مراراً بدمياط والقاهرة وبمصر  
. وينعت بالجمال . وله نظم منه ما أنشدني لنفسه بدمياط ؛ وهو :  
متى يا أهل الحي أحظى بقربكم ... ويبلغ قلبي من لقاءكم القصدا .  
وترجع الأيام تقضت على الحمى ... وتنجز ليلي من تواصلنا الوعدا .  
قال ؛ وله أيضاً :

منهج فخر الدين في حكمه ... وشرعه للقوم منهاج .

قد وسع الناس بأخلاقه ... فماله في الخلق من هاج .

مهذب الدين الدمشقي .

عبد المحسن بن علي بن عبد الله مهذب الدين أبو محمد الشاعر الدمشقي . نقلت من خط شهاب  
الدين القوضي في معجمه قال ؛ أنشدني المذكور لنفسه يعاتب بعض أصدقائه :  
قد هجرناك وقد سر الورى ... ويئسنا منك فافعل ما تريد .

وغسلنا منك أيدينا فما ... نشغل الفكر بشيء لا يفيد .  
وندمنا إذ صحبتك فكن ... كيفما شئت فإننا لا نعود .  
لم يزل يلحقنا منك أذى ... وعلى الأيام ينمو ويزيد .  
غير أنا لا نكافيك ففي ... هجرنا ما يشتهي منك الحسود .  
تجدد الصبغة والبقيا على ... جاحد الصبغة إحسان جديد .  
ابن حديد المعري .

عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد . أبو المواهب المعري . ورد مصر أيام الأفضل  
أمير الجيوش وخدمه بعدة قصائد فلم ينجح طريقه ولاحظي عنده . فتوجه إلى اليمن وأقام هناك  
إلى أن هجا ملكتها المعروفة بالسيدة الحرة فكان ذلك سبب قتله ومن شعره :  
سكر هوى لم يثنه قول لاح ... فاقذف برياً صاح في قلب صاح .  
مزجت بالهجر فجر الهوى ... بالعد أم جدنا في المزاح .  
مفعمة الحجلين ظمأى الحشا ... شماء مهوى القرط غرثى الوشاح .  
في خدها ماء ونار وفي ... مبسمها در وشهد وراح .  
ومن هجوه :  
بغم كمثل القبر بعد ثلاثة ... في نتنه وصدیده وعظامه .  
وهذا يشبه قول ابن مكنسة :  
تشابها سرمه وفوه ... في الوسع والنتن والبرودة .  
ومن شعر ابن حديد :  
والشعر مثل الشعر يسعد أسوداً ... فإذا تبيض عاد بالحظ الشقي .  
في كل يوم للقوافي عثرة ... يشقى بها حظي وخجلة مطرق .  
أسقى الثماد وليتني مع قلة ... فيه بأول نهلة لم أشرق .  
أبو محمد الصوري .

عبد المحسن بن محمد بن غالب أبو غلبون . أبو محمد الصوري الشاعر المشهور . أحد  
المحسنين الفضلاء . وديوانه مشهور . توفي سنة تسع عشرة وأربعمئة وعمره ثمانون سنة أو  
أكثر . وكان ابن حيوس يقول : إنني ليعرض لي الشيء مما يشابه شعر أبي تمام والبحثري  
وغيرهما من المتقدمين ولا أقدر على أن أبلغ موازنة الصوري لسهولة لفظه وعذوبة معانيه  
وقصر أبياته . ومن شعره :  
أترى بثأر أم بدين ... علقت محاسنها بعيني .  
في لحظها وقوامها ... ما في المهند والرديني